

ذبحة الأستاذ

ما بينَ جفوكَ وامتدادِ حرائقي
مَطَرٌ مِنَ التَّسَالِ... رَشٌّ رَذَادُ
هَيْهَاتِ تُرْجِعُ مَا تَبَخَّرَ مِنْ دَمِي
قِمَمَ الغِيَاثِ وَهَيْأَةُ الإِنْقَادِ
أَوْ قَدْ رَأَيْتَ لَدِي العُرُوبَةَ قِمَّةً
رَدَّتْ شَأْمًا مِنْ دُويِ اسْتِحْوَاذِ؟
أَوْ أَرْجَعْتَ لِلْقُدْسِ دُرَّةً أَرْضِهَا
أَوْ لِلْعِرَاقِ مَنَاجِمَ التُّوبَاذِ؟
فَأَرَى التَّحَرِّقَ فَوْقَ كُلِّ قَصِيدَةٍ
يَحْلُو بِسِحْرِ دُخَانِهِ الأَخَاذِ
فَإِذَا رَأَيْتَ تَبَسُّمِي فَلَانَ فِي
لُسَعِ التَّشْوُوقِ دَعْدَعَاتِ مَلَادِ
لِلْعَاشِقِ المَذْبُوحِ أَجْمَلِ رَقِصَةٍ
وَأَرَاكَ تَتَقَنَّ ذُبْحَةَ الأَسْتَاذِ
يَا قَوْمَ أَوْسٍ يَا قَبِيلَةَ خَزْرَجِ
مَجْمُوعَةٌ فِي لِحْظِكَ النِّفَادِ
يَا نَسْلَ نَبْلِ يَا سَلِيلَ مُهَنْدِ
كَيْفَ اخْتَزَلْتَ صُهَارَةَ الفُولَادِ؟
بَعْضُ الزُّهُورِ عَلَيَّ مَشَارِفِ صَخْرَةٍ
تَنْمُو.... وَبَعْضُ النَّاسِ.. أَلْفُ عِيَاذِ
فَاسْأَلْ لِتُدْرِكَ مَا تُرِيدُ مِنَ التِّي
عَشِيقَتِكَ: " مَا بَعْدَ الرَّدَى يَا هَذِي؟ "

2019/5/29